

أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية في عصر العولمة من وجهة نظر
طلبة جامعة الأقصى في خان يونس

The Prevalled Patterns of Socialization of the Palestinian Family from the Perspective of Al-Aqsa University Students in Khanyunis

محمود الشامي

Mahmoud El Shami

قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين

بريد الكتروني، drmalshami@hotmail.com

تاريخ التسليم، (٢٠١٢/٢/١٢)، تاريخ القبول، (٢٠١٢/٩/١٣)

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية في عصر العولمة من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى خان يونس، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣١) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأقصى في خان يونس، وتم استخدام المنهج الوصفي، كما استخدم مقياس التنشئة الاجتماعية، إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية، - سيادة نمط التنشئة الاجتماعية الديمقراطي. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات المتعلقة بالنمط الديمقراطي لصالح الأسرة الفلسطينية في المدينة أكثر من المخيم. - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رؤية طلبة الجامعة لنمط التنشئة الاجتماعية السائد، تبعاً لمتغيرات النوع، ومهنة الأب، والمستوى التعليمي للأم. - لا يوجد اتساق في أنماط التنشئة الاجتماعية الوالدية السائدة في الأسرة الفلسطينية.

Abstract

This study aims at investigating the prevailed patterns of socialization of the Palestinian family from the perspective of Al-Aqsa University students in khanyunis. To achieve this aim, the researcher has designed a questionnaire and applied it to a random sample of 431 students of both sexes. This study indicates that, the democratic pattern of socialization is prevailed. The study also reveals that there is a significant difference among fathers and mothers. However, the study

does not indicate significant differences with regard to the sociological view of the prevailed pattern of socialization of the students of Al-Aqsa University.

مقدمة

تُعد ظاهرة التنشئة الاجتماعية Social Socialization من الظواهر القديمة والمستمرة في المجتمع البشري بوجه عام؛ فلا يخلو منها مجتمع مهما بلغت درجة بساطته أو تعقده، ومهما كانت رتبته في السلم الحضاري؛ حيث تحرص الجماعات الإنسانية عامة على ترسيخ قيمها ونقل معاييرها وأطرها الثقافية من جيل الآباء إلى جيل الأبناء، وتسلك في ذلك مسالك عدة تتشابه وتختلف في بعض جوانبها وفقاً لتباين النسق الثقافي والقيمي من مجتمع لآخر (بلغيث، ٢٠١٠، ١). ويحظى موضوع التنشئة الاجتماعية بأهمية كبيرة في العلوم الإنسانية، لما له من أهمية في حياة الفرد والمجتمع، حيث تعد التنشئة الاجتماعية الأساس في بناء وتشكيل شخصية الإنسان، وتكسبه سمته وخصائصه الإنسانية عبر مراحل النمو المختلفة التي يمر بها الطفل، والتنشئة الاجتماعية مستمرة من المهد إلى اللحد، وهي متكاملة وشاملة لجميع جوانب شخصية الإنسان الأخلاقية والسلوكية والعقلية والنفسية، وتحدث من خلال الممارسات الحياتية التي ينتمي إليها، ومع تعدد مؤسسات التنشئة إلا أن الأسرة كانت ولا زالت أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية، فالأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان، وهي المؤسسة المستمرة مع استمرار حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به (ناصر، ٢٠٠٤، ٢٧).

وتهدف التنشئة الاجتماعية إلى إعداد الطفل، ثم الصبي، فالراشد؛ للاندماج في أنساق البناء الاجتماعي والتوافق مع المعايير الاجتماعية والقيم السائدة ولغة الاتصال والاتجاهات الخاصة بالأسرة التي ولد فيها وبالجماعات التي ينضم إلى عضويتها، كما يتفهم الحقوق والواجبات الملزمة المتعلقة بمجموعة المراكز التي يشغلها، ويتعلم الأدوار المناسبة لكل مركز، كما يتفهم أدوار الآخرين الذين يتعامل معهم في المواقف الاجتماعية المتنوعة (عويدات، ١٩٩٧، ٨٤).

وتأسيساً لما جاء أعلاه يتضح دور التنشئة الاجتماعية وانعكاساتها على حياة الأبناء، والمجتمع، حيث عن طريقها يمكن لأمة أن تعيد إنتاجها لنوعها، وهي منظومة من العمليات التي يعتمد عليها المجتمع في نقل ثقافته بما تنطوي عليه هذه الثقافة من مفاهيم وقيم وعادات وتقاليد إلى أفرادها، ويتم فيها دمج الفرد في ثقافة المجتمع، ودمج ثقافة المجتمع في أعماق الفرد، الأمر الذي يعكس مدى خطورة هذه العملية التفاعلية الإنسانية لاسيما في المجتمعات التي تعاني التحولات العميقة والجذرية في بنائها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كالمجتمع الفلسطيني، الذي لازال يعيش مرحلة التحرر الوطني بمضمونها الاستقلالي والتنموي الشامل، حيث تتبدى الأهمية الاستثنائية لعملية التنشئة الاجتماعية، ومؤسساتها التي يقع على عاتقها تنفيذ هذه المهمة الإنسانية، وما يمكن أن تقدمه من حضانة حضارية للهوية والانتماء الوطني الفلسطيني، والقومي العربي بأفاقهما الإنسانية الرحبة، لاسيما في عصر العولمة وفي ظل الانقسام السياسي

والجغرافي الذي يعانیه الشعب الفلسطيني، الأمر الذي شكل ولا يزال خطورة على ثقافة الحوار والتسامح، لصالح ثقافة العنف والثأر، ثقافة التعصب القبلي والعشائري، والحزبي، لذا هدفت الدراسة الحالية التعرف على أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية في عصر العولمة، بوصفها أحد أهم مؤسسات التنشئة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يمر العالم اليوم بمتغيرات كبيرة شملت معظم مجالات الحياة، ولم تقتصر التحولات في العالم اليوم على التقدم التكنولوجي الذي ننظر إليه بعجاب وتقدير لما وصلت إليه التكنولوجيا الغربية الحديثة من تقدم وتطور كبيرين، بل إن التقدم التكنولوجي الكبير أدى إلى تغيير في جميع مجالات الحياة ومرافقها ومنها الحياة الاجتماعية وعمليات التنشئة الأسرية، إن التقدم الحاصل له جوانب إيجابية لا يمكن لأي فرد أن ينكرها أو ينكر وجودها وأهميتها في حياته اليومية، وفي الوقت نفسه لها جوانب سلبية بدأت أثارها تظهر ولوبشكل بسيط الآن، لكنها تنذر بمخاطر ومشاكل أكبر في حالة عدم الانتباه إليها، ومن أهم مظاهر التغيير التي يواجهها العالم اليوم هو تأثير العولمة على مظاهر الحياة الاجتماعية سواء على مستوى الفرد في الأسرة أم على مستوى المجتمعات بصورة عامة (بلغيث، ٢٠١٠، ١).

وإن وجود أجهزة الاتصال الحديثة والتقنيات الهائلة فيها وأجهزة الانترنت والفضائيات المختلفة ذات الأبعاد والاتجاهات المتنوعة تمثل تحدياً كبيراً في بعض الأحيان للأسرة، والمجتمع في كيفية استخدامها، ومن يراقبها وهل هناك حاجة أصلاً إلى مراقبتها وكيفية القيام بذلك، وغيرها من الأسئلة المختلفة ذات الاتصال المباشر بهذا الموضوع الحيوي والمهم في حياتنا اليوم، حيث إنها قد صعبت من دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، مثلما لها جوانب إيجابية كبيرة ومفيدة، فإن لها آثاراً لا تقل خطورة عن هذه العملية الأساسية في حياة الأفراد والمجتمعات (عبد الحميد، ٢٠٠٠، ٥٤). حيث إن الاندماج الثقافي في مجتمعات الغد يحمل في أبعاده نوعاً من التقديس للثقافة العالمية مع تباعد عن الثقافة المحلية وإضفاء سمة المعاصرة والحدثة على السلوك الذي ينزع نحو العولمة ضد التقليدية والمحلية، وإذا أقررنا من حيث المبدأ أن لكل مجتمع خصوصيته الثقافية التي تشكل هويته الذاتية، ويسعى جاهداً إلى المحافظة عليها وصيانتها من الاندثار والاندحار تحت وطأة وهيمنة الخصوصيات الثقافية للمجتمعات الأخرى، جاز لنا القول بأن مجتمعاتنا العربية والإسلامية تتعرض اليوم لتحديات كثيرة تهدد خصوصيتها الثقافية، ذلك أن ثقافتنا العربية والإسلامية تنطوي على العديد من المبادئ والقيم الموجهة لسلوكنا ونظرتنا للكون والحياة، هذه المبادئ والقيم تتعرض اليوم إلى جملة من التحديات تهدد وجودها وبقائها، حيث أصبحت التنشئة الاجتماعية عاجزة عن تكريس تلك المبادئ والقيم في النفوس بفعل تلك التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها مجتمعاتنا المعاصرة. (الفوزان، ٢٠٠٩، ٣).

وهكذا يرى البعض أن تدافع هذه الموجة من الزخم الإعلامي على مشاهد الشباب المسلم في غياب الوعي الثقافي والديني أو هشاشته من شأنه أن يؤدي بالأجيال من الشباب وصغار السن

في عالمنا العربي والإسلامي إلى الانسياق نحو التقليد السلوكي لما تحمله الأفلام والأغنيات والبرامج الكمبيوترية القادمة من الغرب، والتي تحمل في طياتها خصائص الثقافة العالمية التي يسعى الغرب لجعلها الثقافة الوحيدة في هذا العالم بينما هي ثقافته الأصلية (أي الغرب) التي تخدم أهدافه، إلا أنها خلقت مشكلات الانشقاق لأجيال الشباب في العالم الثالث عموماً وفي المجتمع العربي المسلم على وجه الخصوص. (الفوزان، مصدر سابق، ٤)

وهكذا بات واضحاً أن المجتمع العربي الإسلامي لم يهيئ بالشكل الكافي للتعامل الإيجابي مع عصر المعلومات، مما يؤدي إلى انفصال الحاضر عن الماضي، وبما أن المجتمع هو خلاصة الماضي المركزة في الحاضر فإن هذا الانفصال الزمني الثقافي يقود المجتمعات إلى ضياع الذات، وغياب الوعي بال شخصية، والعجز عن تشكيل محددات السلوك وفقاً لقيم المجتمع وجذوره الضاربة في عمق التاريخ، وإذا انفصل الماضي عن الحاضر ضاعت معالم الغد وسهل الاختراق الثقافي؛ مما يجعل المجتمعات تقف في حيرة أمام مفترق الطرق نتيجة لعدم استمرار الدعم التاريخي للوجود المعاصر لهذه المجتمعات. (ليلة، ١٩٩٥، ٤٨).

ومما يزيد من حدة التحديات في الظروف الراهنة الطغيان الكوني لنموذج العولمة الذي يقوم على تهميش واسعة النطاق لكثير من السلطات التقليدية الموروثة، مثل سلطة الدولة وسلطة المدرسة وسلطة الأسرة والمجتمع والقبيلة، وتوسع في الوقت نفسه من مدى الحرية الشخصية على حساب الرقابة الاجتماعية، وبالتالي بات لزاماً البحث الجدي في الأساليب الكفيلة بالتكيف الأمثل مع هذا العالم المعقد، ولعله واحد من الإشكاليات المستديرة التي تطرح في مختلف الثقافات، وحتى تقف الأجيال الحاضرة في وجه التحديات التي تفرضها ثقافة العولمة، غير منغلقة على الحاضر معتزة بأصالتها لا بد من العمل على ربط مختلف مكونات النسق الاجتماعي بعضها البعض، من خلال إعادة إنتاج منظومة القيم والمعاني والمعايير الاجتماعية، وترسيخها في نفوس الناشئة، فالفاعلون الاجتماعيون يرتبطون مع بعضهم من خلال جملة من الأدوار توجهها قيم ثقافية تم إنتاجها عبر آليات التنشئة الاجتماعية، التي هي بمثابة بناء شخصية الكائن الإنساني من خلال تمثله لشبكة العلاقات القائمة بين الأدوار الاجتماعية، وحتى لا تتضارب الأدوار وتضطرب التنشئة الاجتماعية بات لزاماً مضاعفة الجهود بغرض تحقيق التكامل بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة وخاصة الرسمية منها؛ لتفادي التناقض في الأهداف والمضمون فيما تقدمه للناشئة في المجتمع، ضماناً لاستثمار معلومات الناشئة اللامدرسية، ومساعدتهم على حسن توظيف ما تعلموه في المدرسة وترجمته على صعيد الواقع المعاش، وهكذا دواليك بالنسبة لباقي مؤسسات التنشئة الأخرى، ولن يتأتى ذلك إلا بالتنسيق والتخطيط الجيد على مختلف المستويات (سعاد محمد، ١٩٩٥، ص ٦٥-٩٧).

إن الواقع الراهن يستدعي العمل بالتدرج للقضاء على بقايا ثقافة الرأي الواحد وإشاعة ثقافة التنوع والتعدد وقبول الرأي المخالف من خلال اعتماد أسلوب الترغيب والترهيب، وتبني الحوار والمصارحة والأسلوب القائم على الفكر والعقل وليس على مجرد الرغبة في التأثير، وتجنب ما أمكن أساليب القسوة والعنف والعقاب إلا عند الضرورة القاهرة، وهذا لا بد أن يوجد على كافة المستويات في التعليم والإعلام وغيرها، فالآباء مطالبون بالتقرب من أبنائهم

ومصادقتهم والتعرف إلى ميولهم ورغباتهم ومساعدتهم على إشباعها في حدود ما تسمح به تعاليم دينهم الحنيف، وتزويدهم بكل عوامل المناعة الذاتية ضد السموم التي يطفح بها عالم الشاشة المنفلت في الغالب الأعم، وحيداً لووفروا بعض الوقت لمشاهدة طائفة من البرامج مع أبنائهم، ومساعدتهم على تحليلها وفك غوامضها، ونقدها، انسجاماً مع المنظومة الثقافية للمجتمع المسلم، واستكمالاً لجهود المدرسة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى في هذا المضمار، حتى يتمكن من تكوين عقل مؤمن وإيمان عاقل. (ليلة، ١٩٩٥، ٤٨).

النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية

ظهرت نظريات عديدة حاولت تفسير التنشئة الاجتماعية، منها، النظريات السلوكية، ونظرية الأشكال التي يعتمد عليها علم النفس، مروراً بنظريات التحليل النفسي لدى فرويد، ونظرية اديكسون في النمو النفسي والاجتماعي، ونظريات التعلم بدءاً من نظرية التعلم الاجتماعي، والتعلم بالتقليد أو التتميط، مثل نظرية "بان دورا" في التعلم الاجتماعي عن طريق الملاحظة، والتي تفترض أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وسلوكياتهم وتصرفاتهم، وبالتالي فهو يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها، إلى جانب نظرية الاشتراط الكلاسيكي والاشترط الإجرائي التي يندرج تحتها جميع أنواع السلوك الإنساني وفقاً لرواد هذه النظرية من علماء النفس السلوكيين أمثال (سكنز، وثورندايك) (مسلم، ١٩٩٧، ٢٤٩-٢٦٤).

وتبدو نظرية الدور الاجتماعي كأحد أهم النظريات في تفسير التنشئة الاجتماعية والتي تقوم على مفهومين رئيسيين هما، الدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية، إضافة إلى نظرية التفاعل الرمزي والتي ترى أن عملية التنشئة الاجتماعية تستمر ما دام الإنسان حياً، وهي تنشط كلما التقى الإنسان بشخص آخر، فالفرد هنا يتعلم المعنى الاجتماعي للسلوك ومعاني الموضوعات والأفكار بواسطة اللغة ومن خلالها، ولأن الفرد يولد وليس لديه وعي بذاته المتميزة فإن قدرته على استخدام رموز اللغة المحكية تمكنه من أن يتطور من عضوية بيولوجية إلى عضوية اجتماعية، وبالتالي يدخل في التفاعل الاجتماعي عندما يتطور لديه شعور بالذات، أي حين يستطيع أن يشير إلى ذاته، كما يشير إلى ذوات الآخرين (عقل، ١٩٨٥، ٥٩).

وفي سياق تناول النظريات التي عالجت موضوع التنشئة الاجتماعية بشكل علمي ونقدي تبرز نظرية "التعاهد الاجتماعي المتبادل"، التي جاءت بمثابة الرد العلمي على نظريات التحليل النفسي، والتعلم، والدور الاجتماعي، باعتبار أن كلاً منها ليس كافياً وحده لتفسير التنشئة الاجتماعية، التي هي عملية بالغة الاتساع والتعقيد والتشابك، وتقوم نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل على عملية التفاعل الاجتماعي، باعتبار أن هذه العملية تقوم على اتفاق أو تعاهد ضمني أو صريح بين أطراف هذا التفاعل على أن الطرف الذي يعطي، يتوقع نوعاً من الأخذ أو المقابل، وذلك لأنه في أي تنظيم اجتماعي متكامل لا بد أن يكون توجه أعضاء هذا التنظيم نحو توقعات الآخرين تبادلياً، بمعنى أن كل فرد في جماعة منظمة يحدد سلوكه وفق توقعات الآخرين منه، بينما يحدد الآخرون سلوكهم في ضوء توقعاته هونفسه، أي أن توقعات أعضاء الجماعة بالنسبة

لبعضهم البعض متبادلة، ويحقق السلوك المناسب للتوقعات من الشخص إشباعاً وإرضاء للآخرين، وكذلك يحقق سلوك الآخرين المناسب لتوقعات الشخص منهم إشباعاً وإرضاء له أيضاً، وفي الحالتين تكتسب القيم والمعايير والتوقعات المتصلة بهذا السلوك قوة وتأييداً، أي تتدعم ثقافة الجماعة أو أيديولوجيتها، أي أن مطابقة سلوك أعضاء الجماعة لتوقعات أعضائها لبعضهم أمام البعض الآخر، يؤدي إلى الرضا عندهم، وهومن ثم يمثل نوعاً من "التدعيم الاجتماعي" يشجع أعضاء الجماعة على مسايرة توقعاتها وقيمها ومعاييرها، ويحدث العكس عندما لا تتطابق سلوك أعضاء الجماعة مع توقعات كل منهم للآخر، وهذا الانحراف عن التوقعات يؤدي إلى عدم الرضا، والقلق، وتقابله الجماعة بنوع من العقاب يختلف نوعه ودرجته وفقاً لطبيعة الجماعة، وذلك لأن التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة قائم على أساس التعاهد المتبادل الصريح أو الضمني، على أن يعطي أعضاء الجماعة ويعطوا، أي يسلكوا وفق توقعات كل منهم من الآخر، وأن يدعموا ما يتطابق مع هذه التوقعات ويعاقبوا ما لا يتطابق معها (عثمان، ١٩٩٠، ١٢).

كما تعد نظرية الصراع إحدى نظريات التنشئة الاجتماعية، والتي تستند إلى مبدأ الخطيئة الذي كان يعتقد به كثير من الفلاسفة والوعاظ، الذين يرون أن الأطفال يلدون من أهانتهم في وضع من الخطيئة، حيث يولدون ولديهم من الدوافع الفطرية الغريزية ما يحفزهم ويستثيرهم للسلوك بطريقة معينة؛ لإشباع غرائزهم البهيمية (الحيوانية)، وتتعارض هذه الرغبة الجامحة مع متطلبات الجماعة التي ينتمي إليها الطفل، لذلك يأتي دور التنشئة الاجتماعية عن طريق الأبوين (الأسرة) منذ اللحظات الأولى لولادته لتحطيم إرادته البهيمية، وكبح جماح غرائزه، تنظيم انطلاق أدواته الطبيعية وضبطها، وإجباره على تبني سلوكيات غير فطرية موافقة لرغبات المجتمع ومتطلباته (همشري، ٢٠٠٣، ٦١-٦٢).

إن هذا الكم الهائل من النظريات التي تناولت التنشئة الاجتماعية يوضح أهمية هذا الموضوع، ومدى تعدد واختلاف المنظورات الفكرية حوله، تبعاً للاختلافات الأيديولوجية للباحثين والمهتمين به، وذلك لأن موضوع التنشئة الاجتماعية هو الإنسان الذي يعيش في جماعة ويتفاعل مع مجتمعه ضمن إطار ثقافي يؤمن به، ويتمسك بمحتواه من أجل المحافظة على تراثه المتراكم عقب الحقب والمراحل التاريخية، وكلما ارتقى الإنسان وتقدمت وسائل الحضارة لديه، احتاج للتربية أكثر فأكثر، واحتاج إلى واسطة تنقلها إلى الأفراد بشكل منظم، ولا يتم ذلك إلا من خلال التنشئة الاجتماعية التي تقوم بتنمية سلوك الفرد العقلي في مدى أكثر تحديتاً، وهو المدى المعتاد والمقبول طبقاً لمعايير الجماعة التي ينشأ فيها، وهي عملية دائمة ودينامية (الكتاني، ٢٠٠٠، ٢١-٢٥).

وتتم عملية التنشئة الاجتماعية من خلال أنماط وأساليب متعددة، لاسيما تلك المرتبطة بالاتجاهات الوالدية في التنشئة، بوصفها تعبر عن أساليب التعامل مع الأبناء وأنماط الرعاية الوالدية التي يمكن بلورتها في ثلاثة أنماط رئيسية، وهي (النمط الديمقراطي، والنمط التسلطي، والنمط التسبيبي أو الفوضوي)، وكل من هذه الأنماط يتجسد في عدة أساليب يتم ممارستها خلال عملية التنشئة، علماً بأن الكثيرين لا يفرقون بين مفهومي نمط وأسلوب، ويرون فيهما شيئين

متماتلين، في حين أننا نرى أن النمط هو مفهوم أوسع وأشمل من الأسلوب، لذلك نرى أن الأنماط محصورة في ثلاثة، لكن الأساليب تتجاوز هذا العدد بكثير جداً، كما أن هناك من يرى بأن التنشئة الاجتماعية لاسيما التي يتبعها الوالدان تنقسم إلى منهجين، أحدهما المنهج السوي، والآخر المنهج غير السوي، ولكل منهما أساليبه (القطبي، ٢٠٠٠، ٣٤)، ويمثل المنهج السوي تلك الأساليب التي تعتمد على الاهتمام والتقبل والتسامح والحب والعطف والاستقلال والحوار والحرية والتعاون، وهذه جميعاً برأينا أساليب النمط الديمقراطي، في حين أن المنهج غير السوي، تمثله الأساليب التي تعتمد على التشدد والمبالغة، والقسوة والتعذيب والتسلط واليوم والعقاب الجسدي والنفسي... الخ، وهذه تمثل النمط التسلطي الديكتاتوري، في حين أن النمط التسيبي أو الفوضوي تتمثل أساليبه في التراخي والإهمال وعدم المراقبة، وعدم التوجيه، والحماية الزائدة، والحرية المطلقة، والتدليل الزائد، وعدم المحاسبة أو العقاب بأشكاله الإنسانية المعقولة.

ولقد بينت الدراسات الجارية في ميدان التنشئة الاجتماعية أن الأساليب التسلطية والتقليدية تؤدي إلى هدم البنية النفسية والاجتماعية والعقلية للشخصية عند الأطفال، فالأطفال الذين يعيشون في أوساط أسرية تعتمد التنشئة الاجتماعية التسلطية يتسمون بالسماوات التالية، التبعية، الأنانية (مركزية الذات)، الكسل والإحباط، الاضطرابات الانفعالية، التوافقية، العدوانية، القلق، الحزن والاكتئاب، وعلى خلاف ذلك تبين هذه الدراسات أن الأطفال الذين يعيشون في أوساط أسرية تعتمد التنشئة الاجتماعية الديمقراطية يتميزون بالسماوات التالية، بالاستقلال، النزعة الاجتماعية، المواظبة والإنجاز، التوازن الذاتي، الإبداع، المودة، الإحساس بالأمن، الفرح والسعادة (بركات، ١٩٩٩، ٢٦٦-٢٦٧).

ومن هذه الدراسات، دراسة إسماعيل (١٩٩٠) التي بينت عدم ارتباط المستوى الاجتماعي والاقتصادي بأي من أساليب التنشئة الخاصة بالأب للذكور سوى أسلوب التهديد بسحب العلاقة وسوء معاملة الطفل، وارتباط المستوى الاجتماعي والاقتصادي إيجابياً بأسلوب الدفء، وارتباط الضبط سلبياً بأسلوب العقاب البدني للرفض، وعدم ارتباط أساليب التنشئة لدى الأم كما يدركها الأبناء بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسرهم.

وأثبتت دراسة شقير (١٩٩٠) وجود ارتباط دال بين أبعاد التنشئة الأسرية الثلاثة (السماحة-التشدد-عدم الاتساق) وذلك لدى الفئة التي عايشت مستوى مرتفعاً من التنشئة الأسرية، بينما لم يوجد هذا الارتباط لدى الفئة التي عايشت مستوى منخفضاً من التنشئة الأسرية.

وبينت دراسة (lamborn, etal. 1991) أن المراهقين ممن وصفوا آباءهم بأنهم حازمون سجلوا درجات أعلى في مقياس القدرة النفسية والاجتماعية، ودرجات أدنى على مقاييس الاضطرابات النفسية والسلوكية، وأن المراهقين من البيوت المهملة كانوا أكثر تناولاً للعقاقير والمخدرات، والتصرفات السيئة في المدرسة، وأقل انهماكاً في الدراسة.

وأظهرت دراسة (Brown, et al 1993)، أن المعدلات العالية من إشراك الأبناء في القرارات الأسرية كانت تشير إلى معدلات عالية في الدرجات المدرسية والاعتماد على الذات، وبالمستوى الأدنى من تعاطي المخدرات.

وأوضحت نتائج دراسة الغصون (١٩٩٣) أن الطفل ذا السلوك العدواني قد نشأ بأساليب تفقر إلى السوية، وتعتمد على القسوة والتفرقة والتذبذب في المعاملة، كما توصلت إلى أن الإناث أكثر ذكاءً من الذكور، وأن الذكور أكثر عدوانية من الإناث.

وبينت دراسة عبدوني (١٩٩٥) أن غالبية الأسر الأردنية تستخدم النمط الديمقراطي في التعامل مع أبنائها من كلا النوعين ولا تفرق في التعامل بين الذكور والإناث، وأن نمط التنشئة الوالدية لا يختلف باختلاف المستوى التعليمي والاقتصادي للأسرة.

وأظهرت دراسة (Chen, et al 1997) أن الممارسات الوالدية التسلطية كانت ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالعدوانية وترتبط سلبياً بالأقران، والقدرات أو القابليات الاجتماعية، والتحصيل الأكاديمي المدرسي، وأن الأسلوب الحازم كان يرتبط بشكل إيجابي مع التكيف المدرسي والاجتماعي، ويرتبط سلباً مع مشكلات التكيف.

وأوضحت دراسة الكتاني (٢٠٠٠) أن آباء وأمهات الأطفال الأقل استعداداً لمخاوف الذات أكثر ميلاً لاتجاهات السواء واستخدام أساليب الثواب، كالمكافأة بالتشجيع، وأكثر تقبلاً لأطفالهم وصدافة لهم واستماعاً لأفكارهم ومشاكلهم، وبالمقابل كانت أمهات الأطفال الأكثر استعداداً للخوف أكثر ميلاً لممارسة أساليب اتجاهات القسوة والتسلط، وكل من الأب والأم أكثر ميلاً لعدم الاتفاق في أساليبهم التربوية، وأن آباء وأمهات الأطفال الأقل استعداداً للخوف أكثر ميلاً للتساهل أي أكثر تسامحاً وليناً وتحققاً لمطالب الطفل لأخطائه.

وكشفت دراسة (Bierer, et al. 2003) أن هناك تأثيراً مباشراً للأذى والإهمال الذي يتعرض له الإنسان في طفولته على اضطرابات الشخصية في المستقبل.

وأسفرت دراسة (Race, et al 2003) عن أن شخصية الأمهات تؤثر على الأبناء في التنشئة الاجتماعية بدرجة أكبر من الآباء، بينما كانت المواقف الوالدية ذات علاقة إيجابية باستراتيجيات التنشئة الاجتماعية.

وأظهرت دراسة (Rogosch, et al 2004) أن الأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة قد أظهروا تكيفاً أقل من الآخرين، وعصبية أكثر، وأن سوء المعاملة الوالدية ستترك أثارها على الشخصية الفردية مستقبلاً.

وبينت دراسة العتيبي (٢٠٠٤)، وجود تأثير معنوي طردي لمتغير حجم الأسرة على تنشئة الأبناء على قيم الإبداع والإنتاجية، وقيمة الطموح التعليمي والمهني، وقيمة الوقت.

وكشفت دراسة القريني (٢٠٠٤) أن ممارسة الأسرة للدور الخاص بها والمرتبب بالضبط الأسري من شأنه أن يخفض مظاهر سلوك العنف ووجود علاقة بين كل من أسلوب القسوة وأسلوب التدليل واتجاه الطالب نحو مظاهر العنف .

وأثبتت دراسة الحربي (٢٠٠٤) ارتفاع المستوى التعليمي والاقتصادي لأسر الموهوبات، وأن أسر الموهوبات أكثر استقراراً لعدم حدوث خلافات بين الوالدين أمام الأبناء، وأن أمهات الطالبات الموهوبات أكثر حرصاً على الاتصال بمدارس بناتهن، وكشفت عن اهتمام آباء الطالبات الموهوبات بمتابعة بناتهن دراسياً على العكس من آباء الطالبات العاديات، وعلى وجود أوقات محددة لمذاكرة ومشاهدة التلفزيون في أسر الطالبات الموهوبات على العكس من أسر الطالبات العاديات، وعلى اهتمام آباء الموهوبات بالوقت وتنظيمه وأن المناقشة والإقناع هو الأسلوب الذي تتعامل به أغلبية أمهات الطالبات الموهوبات، بينما تبين أن معاملة الأب للابنة الموهوبة تكون بالمعاملة العادية.

وأسفرت دراسة القندوز (٢٠٠٧) عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من قلة حوار الأسرة، واستعمال القسوة، والاختلاف في التنشئة، وإهمال الأسرة وجنوح الأحداث.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تسعى عملية التنشئة الاجتماعية إلى جعل الأفراد يمثلون إلى قيم المجتمع ومعاييرهم ونظمه، إما بالإقناع أو بالإكراه، بوصفها العملية التي تشكل الفرد من مراحل طفولته المبكرة، وتعدده للحياة الاجتماعية المقبلة التي يتعامل فيها مع آخرين من غير أسرته، لذا فهذه العملية تعلمه قيم المجتمع ومعاييرها الأساسية التي ستجعله متشابهاً في خطوط شخصيته الأساسية مع أعضاء المجتمع الذي سيعيش فيه (طلعت، ٢٠٠٠، ٥٥)، وتتم عملية التنشئة من خلال عدة مؤسسات أهمها الأسرة التي تعتمد أنماطاً متغايرة في التنشئة الاجتماعية، لذا تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية،

١. ما أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى؟
٢. هل يوجد اختلاف في أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى)؟
٣. هل يوجد اختلاف في أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى تبعاً لمتغير مكان السكن (قرية، مدينة، مخيم)؟
٤. هل يوجد اختلاف في أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (ثانوي فأقل، دبلوم، جامعي، دراسات عليا)؟

٥. هل يوجد اختلاف في أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى تبعاً لمتغير مهنة رب الأسرة (قطاع حكومي، قطاع خاص، رجل أعمال، مزارع، عامل، عاطل عن العمل)؟
٦. هل يوجد اتساق بين الوالدين في نمط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي

١. الاهتمام بقضية مهمة في الحياة الإنسانية، وهي التنشئة الاجتماعية في ظل ظروف صعبة وغير مستقرة يعيشها المجتمع الفلسطيني، التي تميز الواقع الفلسطيني الذي يعيش تحت الاحتلال ويعاني الحصار الدولي، والانقسام السياسي والجغرافي لوطنه في ضوء الخلافات الفلسطينية - الفلسطينية.
٢. تقديم إسهام فكري نقدي عن مجتمع يعد مجهولاً لدى العديد من المتخصصين في علم الاجتماع بفعل توجيه الاهتمام لما هو سياسي، الذي يحتل الأولوية في الفكر الفلسطيني على ما عداه من جوانب أخرى دون النظر إلى ما هو اجتماعي وثقافي.
٣. لفت انتباه المعنيين بالأسرة الفلسطينية والتنشئة الاجتماعية، ونبذ النمط (التسلطي القمعي، الدكتاتوري)، القائم على الإكراه واستخدام القوة بأبعادها المادية والرمزية، وتعزيز نمط التنشئة الديمقراطي القادر على بناء إنسان فلسطيني مسلح بالقيم والمثل والمعايير الوطنية الأصيلة ذات العمق العربي القومي بأفاقها الإنسانية الرحبة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي

١. التعرف على أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى بوصفهم فئة مهمة في المجتمع؟
٢. معرفة الاختلاف في أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر عينة الدراسة؛ تبعاً لمتغيرات، النوع، مكان السكن، والمستوى التعليمي للوالدين، ومهنة رب الأسرة.
٣. معرفة الاتساق بين الوالدين في نمط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة بالعينة المكونة من (٤٣١) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأقصى، والأداة المستخدمة هي مقياس التنشئة الاجتماعية لدى الأسرة الفلسطينية، إعداد الباحث.

مصطلحات الدراسة

الأسرة، لقد تعددت التعريفات وتنوعت تبعاً للتوجه النظري الذي تنطلق منه كل محاولة. فالأسرة أحياناً تعابش امرأة ورجل أو أكثر في إطار علاقات يقرها المجتمع، وتترتب عليها حقوق وواجبات، لعل أكثرها بروزاً تربية الأطفال ورعايتهم وتوزيع السلطة بين الأطراف، إلا أن الوظيفيين نظروا إليها باعتبارها نسفاً قائماً تحيل وحدة الإنجاب البيولوجي إلى إنجاب اجتماعي وثقافي. أما البيويون فتعاملوا مع الأسرة باعتبارها وحدة أو مؤسسة تتألف من مجموعة من العلاقات بين الزوجين والأبناء، علاقات تنتزل ضمن إطار قيمي يحكم تلك العلاقات وتمثل الأساس لعملية التنشئة الاجتماعية (حافظ، ٢٠٠٦، ٣٧٨)، وهناك من يماثل بين مفهومي الأسرة والعائلة، وآخرون أثروا التمييز بينهما، وكلمة "الأسرة" مشتقة من فعل "أسر" وأن اقتران مفهوم الأسرة بالأسر والعبودية لا يقتصر على اللغة العربية وحدها بل نجده في اللغات الأكاديمية والآشورية والعبرية والسريانية والصينية، وفي اللغة اللاتينية أيضاً، وأن الصلة بين كلمة "أسرة" و"أسر" بمعنى حبس، ويطلقون على خاتم الزواج "المحبس" (الشوك، ١٩٩٧، ١٢)، ولا غرابة في ذلك، فالمادة المعجمية للكلمتين واحدة، بينما يرى آخرون أن كلمة "أسرة" تشير إلى التآزر أو التناصر والتضامن والتعاقد والعصبية، إنها عصبية تقوم على أواصر الدم أو اللحم النسبية، والتوحد في مصير مشترك، فيتقاسم أفرادها الأفراح كما الأحزان، والمكاسب كما الخسائر، والكرامة كما الإذلال (بركات، ٢٠٠٠، ٣٥٤)، أو هي بناء اجتماعي يتكون من أدوار اجتماعية مرتبة على أساس النوع والمكانة، أساسها دور كل من الزوج والزوجة والذين يشتركان في مكان إقامة واحد، ونشاطات اجتماعية اقتصادية مكملة لبعضها البعض، ومن خلال العلاقة الجنسية المعترف بها شرعياً ينجب الزوجان أطفالاً تقوم الأسرة برعايتهم وحمايتهم وتزويدهم بحاجاتهم المختلفة، وهذه هي الأسرة النووية، وحين تمتد لتشمل الأبناء المتزوجين للزوجين الأساسيين وأحفاد هؤلاء، مع آخرين من أقاربهم، تأخذ الأسرة في هذه الحالة الشكل الممتد (عثمان، ١٩٩٩، ١٨٧)، في حين أن كلمة عائلة تم اشتقاقها من الفعل "عال"، "أعال"، "يعيل"، ويشير إلى علاقات الاعتماد المتبادلة، وتكشف لنا عن المعنى المراد بها، كونها مجموعة من الأفراد الذين يعيلهم معيل أو كاسب (عبد الرحيم، مصدر سبق ذكره، ٣٧٧).

الأسرة الفلسطينية، هي مجموعة أفراد يقيمون في مسكن واحد، ويشتركون معاً في المأكل والمشرب وغيرها من شؤون المعيشة بحيث تتكون منهم جميعاً وحدة معيشية واحدة تتفق على احتياجاتهم الاستهلاكية من السلع والخدمات، ومن الإيراد النقدي المتجمع لديها سواء كان مصدره فرداً واحداً من أفراد الأسرة أم أكثر (الجهاز المركزي للإحصاء، ١٩٩٩، ١٧).

التنشئة الاجتماعية، تعريف التنشئة الاجتماعية مفاهيمياً، هي العملية التي يتم بمقتضاها أنسنة الكائن البيولوجي (الحي) أي تحويله إلى كائن (إنسان) اجتماعي، من خلال إكسابه الصفات الاجتماعية الإنسانية، وهي عادات وتقاليد وقيم ومعايير ونظم وقوانين ولغة ودين وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وهذه العملية هي المسؤولة عن تكوين شخصية الإنسان، وضميره

وسلوكه الاجتماعي، وعلاقاته مع الآخرين، فلما أن يكون مجرماً وجانحاً أو غير مجرم، وأما أن يكون مريضاً نفسياً أو يتمتع بالصحة النفسية.

تعريف التنشئة الاجتماعية إجرائياً، هي عملية يتم من خلالها إكساب الأفراد المعتقدات والقيم الاجتماعية والدينية السائدة في المجتمع، وضبط سلوك الأفراد وإشباع حاجاتهم وفقاً لما يفرضه المجتمع ويحدده، وتعلم الأدوار الاجتماعية المتوقعة بحسب جنس الفرد، ومهنته ومركزه الاجتماعي، وإكساب الأفراد كافة أنماط السلوك المرغوبة، وإكسابهم العناصر الثقافية للجماعة، وتحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

أنماط التنشئة الاجتماعية، يقصد بأنماط التنشئة في هذه الدراسة، النماذج المعيارية المركبة التي تحتوي على عدة أساليب، ونمط التنشئة هو مذهب وطريقة يتم استخدامها في عملية التنشئة الاجتماعية، ويمكن تقسيم أنماط التنشئة الاجتماعية الوالدية الأكثر شيوعاً إلى ثلاثة أنماط، هي،

١. **النمط المتسلط أو المتشدد،** حيث يتصف الوالدان فيه بالقوة والشدة وعدم التقبل والرفض والإهمال، والوقوف أمام رغبات الأبناء، واستخدام أساليب التعنيف، والزجر، والتحقير وفرض الأحكام، والعقاب البدني والنفسي وعدم المساواة بين الإخوة.
٢. **النمط الديمقراطي (المتسامح)،** يتصف الوالدان في هذا النمط بتقبل أبنائهم ومعاملتهم بالحب والحنان ودفء العاطفة واحترام المشاعر، ويساعدانهم على تحقيق ذاتهم.
٣. **النمط الفوضوي أو التسبيبي،** تتمثل أساليبه في التراخي والإهمال وعدم المراقبة، وعدم التوجيه، والحماية الزائدة، والحرية المطلقة، والتدليل الزائد، أي ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب، ودون المحاسبة على السلوك غير المرغوب، والإهمال كالإهمال البدني أو الإهمال العاطفي، كعدم تقدير الطفل وعدم حمايته أو عدم الإجابة عن أسئلته المختلفة، وتجاهل مدحه عند قيامه بعمل يستحق الإشادة به أو تفوقه الدراسي (القطبي، ٢٠٠٠، ٣٤).

العولمة (Globalization)، ترجم البعض هذا المصطلح الإنجليزي بمعنى الكونية، أو الكوكبية، أو الكوكبية وترجمه آخرون بالشوملة، أو العالمية أوبالأمركة. (عيسى، ١٩٩٨، ٨) تسميات مختلفة لتلك التظاهرة العالمية المعاصرة، وثمة خلاف سائد في فقه اللغة العربية ومنابر الفكر حول تسميتها، وأياً كانت التسميات فإنها ترجمة لمصطلح (Globalization) الذي يشير إلى أنها "عملية تحول تكنولوجي واقتصادي واجتماعي وثقافي تقلل التوازن الداخلي للأقاليم عامة وللدول في حد ذاتها، وهذه العملية تدعم نظاماً معقداً من العلاقات المتبادلة المحكمة التي تحل فيها شبكات الاتصال محل الأقاليم، وتصبح الدولة فيها مجرد نظام بيروقراطي يعمل لتحسين الأداء الاقتصادي والتنافس التجاري.

وبرزت العولمة اقتصادياً من خلال اقتصاديات دول العالم، وتوحيد الأسواق ومناطق الإنتاج وتدويل معايير الأداء ومفاهيم الإدارة الاقتصادية، وسهولة انتقال رؤوس الأموال والتكنولوجيا وشبكات المعلومات عبر الحدود السياسية (متري، ١٩٩٧، ١٤٢).

أ. **تعريف العولمة مفاهيمياً:** هي جعل الشيء على مستوى عالمي، أي نقله من حيز المحدود إلى أفق اللامحدود؛ أي العالم بأسره، ومن هنا، يصبح إطار الحركة والتعامل والتفاعل والتبادل على اختلاف صورته، وأبعاده، السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والتقنية... وغيرها، متجاوزة الحدود الجغرافية المعروفة للدول، ويعني، تعميم الشيء، وتوسيع دائرته، أو عبارة أكثر دقة وتحديدًا، تعميم نمط من الأنماط الفكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية، تختص به جماعة ما، أو مجتمع معين، أو أمة بذاتها على الجميع، أي العالم برمته، لكن العولمة ليست مفهومًا نظريًا مجردًا، أو تصورًا ذهنيًا مفارقًا للواقع العالمي العياني المعيشي، وإنما هي مفهوم نظري، يمتلك آليات تجسده عمليًا في آن واحد (الزيات، ٢٠٠١، ٦).

ب. **تعريف العولمة إجرائياً:** هي العولمة مفهوم يُعبّر عن توجه أيديولوجي، يعكس إرادة مركزية للاستقطاب والهيمنة على العالم، من خلال الدعوة إلى تبني نموذج حضاري محدد، وإرساء دعائم هذا النموذج وتكريسه باستخدام الآليات السياسية والاقتصاد والثقافة والاتصال، وتؤثر بعمق بالغ في كل المجتمعات المعاصرة، المتقدمة والنامية (يس، ١٩٩٨، ٥).

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي للتعرف على أنماط التنشئة الاجتماعية لدى الأسرة الفلسطينية، فالأسلوب الوصفي هام وضروري لهذه الدراسة، حيث يسعى للوصف الكمي والكيفي لأنماط التنشئة الاجتماعية لدى الأسرة الفلسطينية، ومن خلال هذا الأسلوب نستطيع رصد أي خصائص مادية أو معنوية لأفراد الرأي العام، أو مجموعات أو نشاط إنساني، أو مؤسسات أو حتى أنماط من التفاعل بين البشر (أحمد، ١٩٨٨، ١٧٩).

مجتمع الدراسة: يمثل مجتمع الدراسة طلبة جامعة الأقصى في خان يونس، البالغ عددهم (٨٦٢٦) طالباً وطالبة، منهم (٢٦٩٠) طالباً، و(٥٩٣٦) طالبة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠٠٨-٢٠٠٩) (عمادة القبول والتسجيل، جامعة الأقصى، إحصائية العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠).

عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من (٤٣١) طالباً وطالبة، منهم (١٣٤) طالباً و(٢٩٧) طالبة، وبواقع (٠.٠٥%) تقريباً من أفراد مجتمع الدراسة، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وفيما يلي الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة.

جدول (١)، يوضح الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة.

النسبة المئوية	التكرار	البيان	
٣١.١	١٣٤	ذكر	النوع
٦٨.٩	٢٩٧	أنثى	
٥١.٠	٢٢٠	ثانوي فأقل	المستوى التعليمي لرب الأسرة
١٧.٤	٧٥	دبلوم	
٢٩.٥	١٢٧	جامعي	
٢.١	٩	دراسات عليا	
٧٢.٢	٣١١	ثانوي فأقل	المستوى التعليمي لربة الأسرة
١٥.٥	٦٧	دبلوم	
١٢.١	٥٢	جامعي	
٠.٢	١	دراسات عليا	
٥٢.٢	٢٢٥	مدينة	مكان السكن
١٧.٤	٧٥	قرية	
٣٠.٤	١٣١	مخيم	
٢٧.٦	١١٩	قطاع حكومي	مهنة رب الأسرة
٢.٦	١١	قطاع خاص	
١.٢	٥	رجل أعمال	
٣.٩	١٧	أجهزة أمنية	
٧.٠	٣٠	مزارع	
١٥.٥	٦٧	عامل	
٣٣.٢	١٤٣	لا يعمل	
٩.٠	٣٩	أخرى	

أداة الدراسة: تم تصميم مقياس للتعرف على أنماط التنشئة الاجتماعية لدى الأسرة الفلسطينية كأداة رئيسة لجمع البيانات، يتضمن المقياس ثلاثة مجالات، تمت صياغتها في أربعة وستين سؤالاً، وفيما يلي عرض لها،

القسم الأول: البيانات الأولية، يشمل هذا القسم أسئلة حول، النوع، ومنطقة السكن، ودخل الأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين، وبلغ عدد الأسئلة في هذا القسم أربعة أسئلة من (١-٤).

القسم الثاني: يشمل هذا القسم أسئلة حول النمط الديمقراطي، وبلغ عدد الأسئلة في هذا القسم ثلاثين سؤالاً (٥-٣٤).

القسم الثالث: يشمل هذا القسم أسئلة حول النمط التسلطي والتسبيبي، وبلغ عدد الأسئلة في هذا القسم ثلاثين سؤالاً (٦٤-٣٥).

صدق وثبات المقياس

أولاً: صدق المقياس

تم حساب صدق المقياس من خلال ما يلي،

١. **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال الاختصاص للتأكد من أن المقياس يقيس ما وضع من أجل قياسه، وقد تمت الإفادة من ملاحظات الخبراء، وإعادة صياغة بعض الأسئلة وفقاً لملاحظاتهم، ولقد أقر جميع المحكمين أن المقياس يقيس ما وضع لأجل قياسه.

٢. **صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي):** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (٥٠ فرداً)، وذلك لإيجاد معاملات الارتباط لكل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، ومعاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية، كما في الجداول الآتية،

أ. صدق الاتساق الداخلي للمجال الديمقراطي

جدول (٢)، يوضح قيمة معامل الارتباط بين الفقرة والمجال الديمقراطي.

م	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	يحترم والدي أرائي التي أبتديها.	,٥٥٩	**
٢	يتشاور والدي مع والدي في كثير من الأمور التي تتعلق بشئون الأسرة.	,٦١٨	**
٣	أعرض لعقاب بدني أو نفسي من والدي.	,٦٠٦	**
٤	أصارح والدي بنتائج الامتحان مهما كانت النتائج.	,٤٠٧	**
٥	يكافئني والدي عندما أحرز نجاحاً في دراستي.	,٥٦٧	**
٦	يشاورني والداي في الأمور التي تخصني قبل اتخاذ القرار بشأنها.	,٥٤٢	**
٧	يحرص والداي على توفير حاجاتي.	,٦٨٨	**
٨	يثق والدي بي إلى حد بعيد.	,٦٠٦	**
٩	يشجعني والدي على ممارسة هواياتي الخاصة.	,٥٣٦	**
١٠	يناقشني والدي عند استماعهما لأرائي في مختلف المسائل التي أبتدي فيها رأياً.	,٥١٠	**

... تابع جدول رقم (٢)

م	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١١	يطرح والدي معظم الأمور التي تخص الأسرة للنقاش الجماعي.	,٦١١	**
١٢	يقدر والدي الأعمال الناجحة التي أقوم بها.	,٤٧٩	**
١٣	يحثني والدي لأن أكون قادراً على تدبير شئوني في المستقبل بنفسي.	,٤٩٦	**
١٤	يستشيرني والدي في الأمور التي تخص شئون أسرتنا.	,٧٦٥	**
١٥	يؤمن والدي أنه يجب أن أتمتع بالحرية.	,٦٧٥	**
١٦	يشعرني والدي بأنني صديق لهما.	,٥٩١	**
١٧	أختار ملابسني بنفسني دون تدخل من والدي.	,٧٦٣	**
١٨	أشاهد البرامج التي أرغبها دون تدخل من والدي.	,٥٥٨	**
١٩	يمرح والدي معي في أوقات الفراغ.	,٥٢٢	**
٢٠	يسمح لي والدي أن أختار المؤسسات التي أفضي فيها أوقات فراغي.	,٥٤٢	**
٢١	أؤكد أن والدي لا ينتقدني دون مبرر.	,٤٥١	**
٢٢	يصغي والدي لي باهتمام عندما أصارحهما بمشكلاتي.	,٥٤١	**
٢٣	يسمح لي والدي أن أختار أصدقائي بنفسني.	,٧١٢	**
٢٤	يعمل والدي ليلاً نهاراً من أجل سعادتنا.	,٥٧٢	**
٢٥	أشعر أن والدي يحبوني وأخوتي بدرجة واحدة.	,٦٣٧	**
٢٦	يعاملني والدي كإنسان ناضج.	,٧٤٧	**
٢٧	يتفهم والداي نظرتي حول مشكلات مجتمعا.	,٧٢٧	**
٢٨	يسمح لي والدي في اختيار نوع الدراسة التي أرغب فيها.	,٦٠٨	**
٢٩	يساعدني والدي على القيام ببعض واجباتي.	,٧١٦	**
٣٠	تحظى أرائني عادة باحترام والدي.	,٦١٦	**

** : دالة إحصائية عند ٠.٠١

ب. صدق الاتساق الداخلي للمجال التسلطي والتسبيبي
جدول (٣): يوضح قيمة معامل الارتباط بين الفقرة والمجال التسلطي والتسبيبي.

م	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	يعاملني والدي وكأنني مازالت طفلاً صغيراً.	,٦٥٩	**
٢	أؤكد أن والدي لا يقوما بالثناء علي أمام أخوتي وأصدقائي.	,٦١٨	**
٣	يتمسك والدي بأرائهما ويفرضان رأيي ولو كان صائباً.	,٦٠٦	**
٤	أشعر أن والدي شديداً علي بشكل لا مبرر له.	,٤٠٧	**
٥	أشعر أنني محتاج إلى عطف وتشجيع والدي.	,٧٦٥	**
٦	يتعمد والدي اهانتني وضربي.	,٥٦٤	**
٧	يمنعني والدي في المشاركة في الرحلات التي أرغبها.	,٥٦٨	**
٨	أجزم أن والدي حددا لي نوع التخصص الذي أدرسه.	,٧٥٦	**
٩	ينزعج والدي عندما أعرض عليهم مشكلات يعتقدان أنها تافهة.	,٥٥٦	**
١٠	يجبرني والدي أن أقوم ببعض الأعمال الموكلة لإخوتي.	,٦٦٦	**
١١	يتدخل والدي في طريقة مذاكرتي لدروسي وتحديد أوقاتها.	,٦٧٧	**
١٢	يفضل والدي أخواني الذكور على أخواتي الإناث.	,٦٥٥	**
١٣	يذكرني والدي بعيوبي وقشلي دوماً.	,٦٨٧	**
١٤	تختلف طريقة والدي عن طريقة والدتي في معاملتنا.	,٧٨٨	**
١٥	يحرص والدي على اتباع نظام دقيق جداً في المنزل.	,٨٦٧	**
١٦	يحاول والدي أن يفرضاً على نوع البرامج التي أشاهدها.	,٧٩٢	**
١٧	يرفض والدي السماح لي باتخاذ القرارات التي تخصني.	,٥٦٧	**
١٨	يلزمني والدي أن أتخلى عن بعض ممتلكاتي لإخوتي.	,٤٥٩	**
١٩	يتدخل والدي في اختيار أصدقائي الذين أرغب في صحبتهم.	,٤٩٨	**
٢٠	اعتقد أن والدي سيتدخلان في اختيار زوج/ة المستقبل.	,٦٧٨	**
٢١	أشعر دوماً بأنني ملزم أن أعمل وفق رغبات والدي.	,٧٨٢	**
٢٢	يهمل والدي رأيي الذي أأبديه في كثير من الأمور.	,٧٥٦	**
٢٣	أشعر أن والدي يقلقان علي كثيراً عندما أمرض.	,٥٦٧	**
٢٤	أشعر أن والدي ينزعجان علي كثيراً إذا لم أتناول طعامي.	,٥٦٨	**
٢٥	اعتقد أن والدي يقلقان كثيراً عندما أتأخر في العودة إلى المنزل.	,٥٣٨	**

... تابع جدول رقم (٣)

م	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٢٦	يتغاضى والدي عن أخطائي مهما عظمت.	٤٦٧,	**
٢٧	يهمل والدي السؤال عن دراستي أو شؤني.	٤٨٩,	**
٢٨	اشعر أن والدي يقومان بتأمين حاجاتهم قبل حاجاتي الأساسية.	٥٩٦,	**
٢٩	اشعر بان والدي لا يهتمان بي إذا فشلت في الامتحان.	٥٦٧,	**
٣٠	بيدي والدي عدم الاهتمام عندما احصل على درجات عالية.	٦٧٨,	**

** دالة إحصائياً عند ٠.٠١

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين كل فقرة من الفقرات، والمجال الذي تنتمي إليه، وهذا يدل على أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثانياً: ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس عن طريق فحص الاعتمادية Reliability، وذلك على عينة قوامها (٥٠) طالباً وطالبة، فالاعتمادية تعتبر قياساً ومؤشراً على دقة الأداة المستخدمة ومدى ثباتها، حيث يقصد بذلك أن الأداة ستعطي نفس النتائج أو نتائج قريبة منها إذا أعيدت عملية القياس لنفس العينة في ظروف مشابهة، وتم قياس الاعتمادية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وحسب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة، كان معامل ثبات عاليًا، حيث بلغ (٠.٨٥) للنمط الديمقراطي، و(٠.٨٣) للنمط التسلطي والتسبيبي، كما تم استخدام التجزئة النصفية -معامل سبيرمان براون- وكان معامل ثبات عاليًا حيث بلغ (٠.٨١) للنمط الديمقراطي، و (٠.٨٠) للنمط التسلطي والتسبيبي مما يدل على أن المقياس حصل على ثبات عالٍ، وهذا يعزز إمكانية الوثوق بالنتائج.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: نص السؤال الأول علي: "ما أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى؛ خان يونس؟"

جدول (٤): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى؛ في خان يونس.

م	الأنماط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١	الديمقراطي	٢.٤٣	٠.٢٩	٦٢.٢٠%
٢	التسلطي	١.٨٢	٠.٣٧	٢٤.٩٨%
٣	التسيبي	١.٨٤	٠.٣٥	١٢.٨٢%

يتضح من الجدول السابق أن النمط الديمقراطي حصل على (٦٢.٢٠%)، يليه النمط التسلطي، وحصل على (٢٤.٩٨%) يليه النمط التسيبي، وحصل على (١٢.٨٢%)، وهذا يدل على أن الأسرة الفلسطينية تستخدم النمط الديمقراطي في التعامل مع أبنائها في عصر العولمة والانفتاح الثقافي، وأن لدى الأسرة الاستعداد لتغيير الأساليب التسلطية والتسيبية، ويعتقد الباحث بأن هذه النتائج مرتبطة بظروف المجتمع الفلسطيني الذي يعيش مرحلة التحولات الكبرى من مجتمع واقع تحت الاحتلال الإسرائيلي إلى مجتمع في طريقه للتحرر والتنمية والتعددية الحزبية، بغض النظر عن حالة الفوضى والفلتان الأمني التي سادت الشارع الفلسطيني، والتي ترتبط عملياً بالاحتلال الإسرائيلي وتوغلاته الوحشية في الأراضي الفلسطينية، كما أن التعددية الحزبية تستلزم وجود ثقافة ديمقراطية تقوم على التسامح والحوار وحرية التعبير واحترام الرأي الآخر بحكم وجوده الموضوعي، وتستلزم كذلك إدراك أن وجود الآخر ضرورة في حياتنا، ولا يعد إلغاء لنا، بل ربما يثري حياتنا ويغنيها، إلى جانب أن اعتماد نمط التنشئة غير الديمقراطي لدى الأسرة الفلسطينية في مثل هذه الظروف، ربما تدفع الأبناء، لاسيما الشباب الجامعي منه للتمرد على الأهل والانخراط في العمل الميليشياوي الفوضوي الذي يغنيه عن الأباء بحكم ما يمثل هذا الانخراط من استقلالية اقتصادية للمخترطين فيه، مما يعزز نزعة الاستقلال عند الشباب، لذلك تعتمد الأسرة الفلسطينية النمط الديمقراطي في تنشئتها لأبنائها بما يكسبهم قيم الاستقلال، والتقبل، والتسامح، وتحمل المسؤولية، وغيرها من القيم التي تعزز من التماسك الأسري وتنميته بدلاً عن التفكك الأسري، خاصة وأن الأسرة هي المعقل الأول والأخير للأفراد، فهي ملاذهم الذي يحميهم من واقع الفقر، والجوع، والحصار، وعدم وجود متنفس للشباب الفلسطيني بحكم حالة الضغط التي يعيشها المجتمع الفلسطيني، مما يجعل الأباء والأمهات يتعاملون مع أبنائهم بكل ديمقراطية ممكنة؛ ليخففوا عليهم عبء الحياة المغلقة، وتجدر الإشارة إلى أن تسيد النمط الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية لدى الأسرة الفلسطينية ينسجم تماماً مع كون التنشئة الاجتماعية هي عملية تهدف إلى إعداد الفرد للاندماج في أنساق البناء الاجتماعي والتوافق مع المعايير والقيم السائدة في المجتمع، وهي جميعها ديمقراطية، بحكم الحالة التي عانت منها الأسرة الفلسطينية من جراء الاحتلال وأساليبه القمعية اللانسانية، الأمر الذي يدفع هذه الأسرة أن تتعامل مع أبنائها بأساليب أخرى تقيضه لكل ما هو تسلطي وقمعي بحكم معرفتها للآثار السلبية لهذه الأساليب على بناء الشخصية؛ شخصية أبنائها التي تحاول أن تنمي لديهم قيم الاستقلال والحرية باعتبارها القيم الناظمة لحياة المجتمع الفلسطيني الذي يحارب الخضوع

والخنوع والامتثال القسري، ويشجع قيم التمرد على الظلم والاحتلال التي تدفع الإنسان إلى النجاح والكفاح والمواجهة والتحدي والعمل والإبداع، وتعتبر قيمتي العمل والإبداع مفتاح الدخول إلى الحضارة، حضارة التحرر والاستقلال، ويجب الإشارة إن الأسرة الفلسطينية اختارت الأسلوب الديمقراطي للتعامل مع أبنائها، وذلك تحدياً لآثار العولمة السلبية ومتطلبات العصر الحديث، لأن الواقع الراهن يستدعي العمل بالتدرج للقضاء على بقايا ثقافة الرأي الواحد وإشاعة ثقافة التنوع والتعدد، وقبول الرأي المخالف من خلال اعتماد أسلوب الترغيب والترهيب، وتبني الحوار والمصارحة والأسلوب القائم على الفكر والعقل، وليس على مجرد الرغبة في التأثير، وتجنب ما أمكن من أساليب القسوة والعنف والعقاب إلا عند الضرورة القاهرة، وهذا لا بد أن يوجد على كافة المستويات في التعليم والإعلام وغيرها، فالآباء مطالبون بالتقرب من أبنائهم ومصادقتهم والتعرف على ميولهم ورغباتهم ومساعدتهم على إشباعها في حدود ما تسمح به تعاليم دينهم الحنيف، وتزويدهم بكل عوامل المناعة الذاتية ضد السموم التي يطفح بها عالم الشاشة المنفلت في الغالب الأعم، وحبذا لو وفروا بعض الوقت لمشاهدة طائفة من البرامج مع أبنائهم، ومساعدتهم على تحليلها وفك غوامضها، ونقدها، انسجاماً مع المنظومة الثقافية للمجتمع المسلم، واستكمالاً لجهود المدرسة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى في هذا المضمار، حتى نتمكن من تكوين عقل مؤمن وإيمان عاقل. (ليلة، ١٩٩٥، ٤٨).

وتشير الأدبيات والدراسات السابقة إلى أن الوالدين اللذين يتبعان الأسلوب الديمقراطي أو الحزم في رعاية الأبناء، يكونان على مستوى عالٍ من الاتصال الحر أو الصريح أو المفتوح، وعلى درجة عالية من المراقبة الوالدية العالية والمحكمة والمتضمنة معرفة أماكن تواجد الأبناء، ومع من الأشخاص، وما الذي يفعلونه، كما يشجعون أبناءهم على الاشتراك في اتخاذ القرارات الأسرية، فضلاً عن أنهم يحترمون المعرفة، ويشجعون أبناءهم على حب الاستطلاع الفكري وعلى الدراسة، وهذه الممارسات التربوية الوالدية هي تأكيد على القيم الاجتماعية والعلمية، وهذا ما يمكن أن يكون له انعكاسات وأثار على سلوك الأبناء واتجاهاتهم وقيمهم، فنجد أن أمثال هؤلاء الآباء ينمون في أبنائهم صفات الثقة بالنفس وحسن تقدير الذات وروح الاستقلالية والتألق الدراسي أو الأكاديمي والتكيف المدرسي، فضلاً عن أن أبناء هؤلاء الآباء يميلون أن يكونوا ضابطين للذات وقادرين على الاستجابة بشكل اجتماعي مع الآخرين، وأقل احتمالاً من الوقوع في المشكلات مقارنة بأقرانهم في الأسر التي تتبع الأساليب الأخرى، في حين نجد أن الآباء الذين يتبعون الأسلوب التسلطي فإنهم يأمرن الطفل دون تفسير الأسباب، ويواجهون كل محاولة من محاولات الاحتجاج أو الاعتراض التي تصدر عن الطفل بالعقاب والشدة، وأن المناقشة أو الحوار بين الطفل والآباء في ظل هذا الأسلوب لا تلقى شيئاً من التشجيع، والآباء التسلطين يشجعون أبناءهم من خلال تعاملهم هذا على التمرد والاستياء، وتنتهي المراهقة بالأبناء، فيكونون مفتقرين إلى الثقة بالنفس وإلى تقدير الذات، كما يصبحون غير قادرين على الاعتماد على ذواتهم وعلى التصرف المستقل، كما أن شعورهم يكون أقرب إلى الإحساس بأنهم غير مرغوب فيهم لا من الآباء ولا من الأمهات، فضلاً عن ذلك، فإن مثل هؤلاء الأبناء يكونون خجولين، ويواجهون المصاعب في التعامل مع الأقران (مسن وآخرون،

١٩٨٦، ص ٣٦٢-٤٧٠)، يضاف إلى أن استخدام الآباء للسيطرة المفرطة يرتبط باستسلام الأبناء، وقلة اهتمامهم بالمدرسة، ويكونون أقل مهارة مع الأقران عن أطفال الأسر التي تتبع الأساليب الأخرى، أما الآباء المتسامحون أو المتساهلون، فهم الآباء الذين يتركون الحبل على الغارب، والذين لا يزودون الطفل بالمساندة والتأييد التي تحتاج لها الأبناء أثناء المراهقة، إذ نجد أن مثل هؤلاء الآباء لا يأمرّون الطفل باكتساب السلوك الناضج، بل يسمحون له بالتصرف ذاتياً وبشكل مستقل، وإن قواعد التربية في مثل هذا الأسلوب لا تبلغ بشكل واضح أو بالفرض، لذا فإن أطفال الآباء المتساهلين يميلون إلى أن يكونوا اندفاعيين دون هدف، ويفتقرون إلى ضبط الذات، وهم غالباً غير ناضجين، مفسدين، وعديمي الاحترام للكبار، ويحتمل أن يكونوا أكثر عدوانية، وخصوصاً إذا كان أبواؤهم متسامحين تجاه عدوانيتهم، وأن يكونوا أقل تحملاً للمسئولية وأقل استقلالي (Aunola et al, 2000, 207)، كما أن المراهقين في مثل هذه الأسر ينفصلون عن الدراسة بشكل نسبي ويقومون بسلوكيات منحرفة، وسينة باستمرار؛ كالتصرفات السيئة في المدرسة، وتناول الكحول، وتعاطي المخدرات، هذا وقد كشفت عدة دراسات حديثة بأن شدة التعرض لاستخدام المخدرات وغير ذلك من صور السلوك المنحرف أو غير المقبول اجتماعياً إنما يكون أكثر شيوعاً بين المراهقين الذين ينتهج أبواؤهم قيم الفردية والاستقلالية مع أبنائهم، لكنهم في حقيقة الأمر يخفون وراء هذه الادعاءات هرباً من تحمل المسئوليات الوالدية، وقد يفعلون ذلك بسبب حيرتهم وعدم ثقتهم بأرائهم حول الكيفية التي يتعاملون بها مع أبنائهم، وهذا ما يحرم الأبناء مما هم بأمر الحاجة إليه من توجيه ورعاية والدية، وان يقدم الآباء النماذج للسلوك الراشد الناجح المستقل الذي يساعد الأبناء على مواجهة المشكلات وحلها، والظاهر أن الآباء في مجتمعاتنا المعاصرة يواجهون مشكلة دقيقة هي ضرورة التوسط في مسارهم بين طرف سلبي وهو الأسلوب التسلطي من ناحية وطرف آخر سلبي وهو أسلوب التساهل أو الإهمال من ناحية أخرى، ولو تمكن الآباء من تحقيق التوازن الصحيح لجاءت النتائج إيجابية بالنسبة للفرد وبالنسبة للمجتمع (Lamborn, 1991 106)، والمخيف في الأمر أن العديد من الأسر في مجتمعنا تتبع أساليب الرعاية الوالدية السلبية، فالأسرة العربية تستخدم أساليب منها، العقاب البدني والتهديد والقمع السلطوي مع أبنائها، والطفل العربي يعيش في عالم من العنف المفروض داخل الأسرة، وهذا يدل على أن الأسرة العربية تعاني السلطة الأبوية الصارمة (صالح، ٢٠٠٢، ص ٤).

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: نص السؤال الثاني على: "هل يوجد اختلاف في أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى؛ خان يونس تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى)؟".

جدول (٥): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى دلالتها لأنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى؛ خان يونس تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الديمقراطي	ذكر	١٣٤	٢.٤١٤٤	٢٨٨٨٥	٧٠٥	غير دالة إحصائياً
	أنثى	٢٩٧	٢.٤٣٦٠	٢٩٧٠٧		
	أنثى	٢٩٧	١.٨٤٤٨	٣٤.٨٦٢		
التسلطي	ذكر	١٣٤	١.٨٢٤٣	٢٨٦٩٠	٣٥٢	غير دالة إحصائياً
	أنثى	٢٩٧	١.٨٣٥٠	٢٩٦٩٥		
التسيبي	ذكر	١٣٤	١.٧٢٤٩	٠.٢٧٢١١	٠.٠٨٥	غير دالة إحصائياً
	أنثى	٢٩٧	١.٦٩١٤	٠.٢٨١٧٢		

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة $0.05 = 1.65$.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أصغر من قيمة (ت) الجدولية، وهذه النتيجة تدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مجالات مقياس الدراسة، وهذا يدل على أنه لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في تحديد أنماط التنشئة السائدة لدى الأسرة الفلسطينية، ويوجد اتفاق على شيوع نمط التنشئة الاجتماعية الديمقراطي، وتسببه لدى الأسرة الفلسطينية، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعكس عملياً الرؤية النسبية لمعايير ومؤشرات الديمقراطية كنظام ومنظومة، بل كنمط وأسلوب حياة بين وجهتي نظر كل من الذكور والإناث (عينة الدراسة)، أي أن رؤية الإناث للديمقراطية تتشابه إلى حد كبير مع رؤية الذكور وهذا يدل على تغير في الثقافة التقليدية الفلسطينية، سيما الثقافة الذكورية، وخاصة فيما يتعلق بالتعامل مع الإناث، واستخدام أساليب قاسية للتعامل مع المرأة بشكل عام، ويتضح من نتائج الدراسة أن الإناث يؤكدون هذا التغير في التعامل معهن من قبل الوالدين، ويعتقد الباحث أن هذا التغير هو استجابة لتحديات العولمة ومخاطرها على الأسرة وحرصاً من الأسرة الفلسطينية على تجنب الكثير من هذه المخاطر التي تؤدي إلى انعكاسات خطيرة على سلوكيات أبنائها وعلى المجتمع، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبدوني (١٩٩٥) التي أكدت حرص الأسرة الأردنية على استخدام النمط الديمقراطي للتعامل مع أبنائها الذكور والإناث.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: نص السؤال الثالث على أنه: "هل يوجد اختلاف في أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى؛ في خان يونس تبعاً لمتغير مكان السكن (قرية، مخيم، مدينة)؟".

جدول (٦): تحليل التباين الأحادي لأنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى؛ في خان يونس تبعاً لمتغير مكان السكن.

البيان	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١- الديمقراطي	بين المجموعات	٢	٧٦٦	٩.١٧٠	٠.٠١
	داخل المجموعات	٤٢٨	٠.٨٣		
	المجموع	٤٣٠	٣٧.٢٦٢		
٢- التسلطي	بين المجموعات	٢	٠.٤٩	٠.٥٦٥	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٤٢٨	٠.٨٦		
	المجموع	٤٣٠	٣٧.٠٥٩		
٣- التسبيبي	بين المجموعات	٢	٠.٠٥٠	٠.٥٤٩	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٤٢٨	٠.٠٩١		
	المجموع	٤٣٠	٣٧.٠٢١		

قيمة ف الجدولية عند مستوى دلالة $٠.٠٥ = ٣.٠٢$

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) في البعد الديمقراطي؛ تبعاً لمتغير مكان السكن، في حين أن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمة (ف) الجدولية عند ٠.٠٥ في كل من البعد التسلطي، والتسبيبي، ولمعرفة اتجاه الفروق؛ قام الباحث باستخدام اختبار توكي للتعرف على الفروق في البعد الديمقراطي.

جدول (٧): يبين اختبار توكي لقياس فروق المتوسطات.

البيان	قرية	مخيم	مدينة
قرية	-	٠.١١٢٣-	٠.٣١٧٤-*
مخيم	٠.١١٢٣	-	٠.٣٢٢٩*
مدينة	٠.٣١٧٤	٠.٣٢٢٩	-

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في البعد الديمقراطي، تبعاً لمتغير مكان السكن، لصالح المدينة، وعدم وجود فروق معنوية في البعد الديمقراطي بين المخيم والقرية، ويعزو الباحث ذلك إلى اشتراك قطاع غزة في الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية نفسها، وتبرر هذه النتيجة المتقاربة في وجهات نظر عينة الدراسة في المخيم

والقرية، إلى جانب عدم وجود ثقافات متعددة في قطاع غزة، من حيث الثقافات الفرعية أو الثانوية، فهناك ثقافة سائدة وموحدة ولا فرق بين هذه الثقافة السائدة إلا ما يرتبط بالجانب المعيشي فقط وهذا يبرر وجود فروق معنوية في البعد الديمقراطي لصالح المدينة، كون نمط الحياة في المدينة له استحقاقاته الثقافية المختلفة، وهامش الحرية أوسع ومفتوح نويتياً مناخاً أكثر ديمقراطية من مناخ المخيم المزدهم بالسكان، والذي يعتريه الفقر والبطالة، ويعيش ظروف اقتصادية صعبة، ويعيش من خلال المعونات التي تقدمها المؤسسات الأهلية والحكومية، مما يؤثر على نمط التنشئة الاجتماعية السائد، وهذا يتفق مع ما أكدته نتائج دراسة إسماعيل (١٩٩٠)، ودراسة الحربي (٢٠٠٤)، ودراسة العتيبي (٢٠٠٤) أن المستوى الاقتصادي وحجم الأسرة له أثر واضح على استخدام الأسلوب الديمقراطي مع الأبناء، وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة عبدوني (١٩٩٥) بأن نمط التنشئة الاجتماعية لا يختلف باختلاف المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين.

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها: نص السؤال الرابع على: "هل يوجد اختلاف في أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى؛ في خان يونس تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (ثانوي فأقل، دبلوم، جامعي، دراسات عليا)؟"

جدول (٨): تحليل التباين الأحادي لقياس أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى؛ في خان يونس تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

البعد	البيان	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	م الدلالة
الديمقراطية	بين المجموعات	١.٠٧١	٣	٣٥٧	٤.٢١٢	دالة إحصائية عند مستوى 0.01
	داخل المجموعات	٣٦.١٩١	٤٢٧	٠.٨٥		
	المجموع	٣٧.٢٦٢	٤٣٠			
السلطوي	بين المجموعات	١.١٢٣	٣	٣٧٤	٤.٤٥٠	دالة إحصائية عند مستوى 0.01
	داخل المجموعات	٣٥.٩٣٦	٤٢٧	٠.٨٤		
	المجموع	٣٧.٠٥٩	٤٣٠			
التبسيبي	بين المجموعات	١.١١	٣	٠.٣٧	٤.٦٢٥	دالة إحصائية عند مستوى 0.01
	داخل المجموعات	٣٤.١٢٤	٤٢٧	٠.٠٨		
	المجموع	٣٦.٠٧٥	٤٣٠			

قيمة ف الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) عند درجات حرية (٣.٤٢٣) = ٢.٦٣

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق معنوية في مجالات مقياس موضع الدراسة ؛ تبعا لمتغير المستوي التعليمي للوالدين، ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار توكي للتعرف على الفروق في مجالات مقياس موضع الدراسة؛ تبعا لمتغير المستوي التعليمي للوالدين.

جدول (٩): اختبار توكي لقياس فروق المتوسطات.

البيان	ثانوي فأقل	دبلوم	جامعي	دراسات عليا
ثانوي فأقل	-	٠.١٤٢٧-	٠.٠٨٦٣١-	*٠.٢٦٢٠٧-
دبلوم	٠.١٤٢٧	-	٠.١٥٤٢-	*٠.٣٠٧١-
جامعي	٠.٠٨٦٣١	٠.١٥٤٢	-	*٠.٢٩٠١١-
دراسات عليا	*٠.٢٦٢٠٧-	*٠.٣٠٧١-	٠.٢٩٠١١	-

دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق انه توجد فروق معنوية في البعد الديمقراطي، لصالح الدراسات العليا.

جدول (١٠): نتائج اختبار توكي للفروق بين المتوسطات البعد التسلطي.

البيان	ثانوي فأقل	دبلوم	جامعي	دراسات عليا
ثانوي فأقل	-		٠.٠٩٢٣-	*٠.٢٨٠٠٣-
دبلوم		--	٠.١٦٢٩	*٠.٣١٨٢-
جامعي	٠.٠٩٢٣	٠.١٦٢٩	-	*٠.٣٢٩٦٤-
دراسات عليا	*٠.٢٨٠٠٣	*٠.٣١٨٢	*٠.٣٢٩٦٤	-

دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق معنوية في البعد التسلطي، لصالح الدراسات العليا.

جدول (١١): نتائج اختبار توكي للفروق بين المتوسطات البعد التسبيبي.

البيان	ثانوي فأقل	دبلوم	جامعي	دراسات عليا
ثانوي فأقل	-	١٤٩٩-	٠.٠٩١٢-	*٠.٢٨١٧٢-
دبلوم	٠.١٤٩٩	-	٠.١٩٢٢-	*٠.٣٠٨٨-
جامعي	٠.٠٩١٢	٠.١٩٢٢	-	*٠.٢٩٧٨١-
دراسات عليا	*٠.٢٨١٧٢	*٠.٣٠٨٨	*٠.٢٩٧٨١	-

دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق معنوية في البعد التسيبي، لصالح الدراسات العليا.

ويعزو الباحث ذلك إلى أثر المستوى التعليمي للآباء على نمط التنشئة، حيث إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للآباء زاد من ممارستهم للأسلوب الديمقراطي، وبالعكس، وتتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة إسماعيل (١٩٠٠)، ودراسة الحربي (٢٠٠٤) حيث أكدنا أن ارتفاع المستوى التعليمي والاقتصادي لأسر يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء، وأن الإقناع هو الأسلوب الذي تتعامل به هذه الأسر مع أبنائها، والجدير ذكره أن الشعب الفلسطيني اتخذ من التعليم سلاحاً ينتصر به على ظروفه الحياتية، ويواجه به ظروف التشرد والتنشئة والبؤس والحرمان الذي عاناه جراء نكبته عام (١٩٤٨)، التي أدت إلى تفريق الشعب الفلسطيني وتوزيعه على دول أخرى والعيش مع شعوبها؛ مما أكسبه القدرة على التواصل الاجتماعي، وتعلم تقبل الآخر والتفاهم معه، واكتساب ثقافة التسامح، وتحويلها إلى قيم تشكل قاعدة للسلوك المجتمعي الفلسطيني.

نتائج السؤال الخامس ومناقشتها: نص السؤال الخامس على: "هل يوجد اختلاف في أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى؛ في خان يونس تبعاً لمتغير مهنة رب الأسرة (قطاع حكومي، قطاع خاص، رجل أعمال، أجهزة أمنية، مزارع، عامل، عاطل عن العمل)؟"

جدول (١٢): تحليل التباين الأحادي لقياس أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى؛ في خان يونس تبعاً لمتغير مهنة رب الأسرة.

البيان	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	البعد
بين المجموعات	١.١٣٥	٧	١٦٢	١.٨٩٨	غير دالة إحصائياً	الديمقراطي
داخل المجموعات	٣٦.١٢٧	٤٢٣	٠.٨٥			
المجموع	٣٧.٢٦٢	٤٣٠				
بين المجموعات	١.٠٣١	٧	١٤٧	١.٧٣٠	غير دالة إحصائياً	التسلطي
داخل المجموعات	٣٦.٠٢٨	٤٢٣	٠.٨٥			
المجموع	٣٧.٠٥٩	٤٣٠				
بين المجموعات	١.١٢١	٧	٠.١٦٠	١.٩٥	غير دالة إحصائياً	التسيبي
داخل المجموعات	٣٥.٠١٧	٤٢٣	٠.٠٨٢			
المجموع	٣٦.٢٧٩	٤٣٠				

قيمة ف الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ عند درجات حرية (٧، ٤٢٣) = ٢.٠٣.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة أصغر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥، وهذه النتيجة تدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥. في مجالات مقياس الدراسة تبعاً لمتغير مهنة رب الأسرة، ويرى الباحث أن هذه النتيجة ربما تعود لعدم وجود اختلافات جوهرية في أنماط الحياة الفلسطينية، وذلك لعدم وجود فواصل حقيقية ديمغرافية وجغرافية بين الأفراد، حيث إن المساحة الجغرافية الضيقة لقطاع غزة (٣٦٥ كم^٢) بطول ٤٥ كم، ومتوسط عرض ٨ كم، مع ارتفاع الكثافة السكانية، بحيث تبلغ (١.٦٠٠.٠٠٠) مليون وستمئة ألف فلسطيني جلهم يسكن المخيمات، أي بواقع (٤٣٨٣ فرد) في كل كيلومتر مربع، مما يعني وجود مستوى عال من التداخل والتواصل الجغرافي؛ وبالتالي يصعب على المرء تلمس الفواصل الجغرافية بين السكان، كما أن اشتراك قطاع غزة بمحافظاته الخمس، وما تشمل من مدن ومخيمات وقرى في نفس الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، قد تبرر هذه النتيجة المتقاربة في وجهات نظر عينة الدراسة بغض النظر عن مهنة الوالدين، إلى جانب عدم وجود ثقافات متعددة في قطاع غزة، من حيث الثقافات الفرعية أو الثانوية، الأمر الذي يؤسس لتوحيد نمط التنشئة الاجتماعية باعتباره يستند إلى ثقافة موحدة، بما تشمله هذه الثقافة من قيم ومعايير، عادات وتقاليد موحدة، تسهم في تعزيز وحدة النسيج الاجتماعي لقطاع غزة، كما أن الهم الوطني المتمثل في دحر الاحتلال ونيل الحرية والاستقلال، يعتبر أسمى القيم بالنسبة للشعب الفلسطيني، الذي لا زال يعاني الاحتلال المباشر، مما يجعل من هذه القيم، قيم حاكمية في نمط التنشئة الاجتماعية، وهي قيم تلامس جوهر الديمقراطية كنمط وأسلوب حياة، وليس كأسلوب حكم فقط، لذلك نجد أن غالبية الشعب الفلسطيني الذي عانى ولا زال ظلم الاحتلال وبطشه وقهره وتسلمه يمارس القيم النقيضة لقيم الاحتلال البغيضة.

نتائج السؤال السادس ومناقشتها: نص السؤال السادس على: "هل يوجد اتساق بين الوالدين في نمط التنشئة الاجتماعية السائد لدى الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى؛ خان يونس؟"

جدول (١٢): يوضح التكرارات والنسب المئوية للاتساق بين الوالدين في نمط التنشئة الاجتماعية.

الإجابة النوع	نعم		أحيانا		لا		المجموع	
	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار
ذكر	١٠.٢	٣٦	٨.٤	٥٤	١٢.٥	١٣٤	١٠٠	
أنثى	٢٣	٨٣	١٩.٣	١١٥	٢٦.٧	٢٩٧	١٠٠	
المجموع	٣٣.٢	١١٩	٢٧.٦	١٦٩	٣٩.٢	٤٣١	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٣٩.٢% من أفراد العينة أكدت أنه لا يوجد اتساق في أنماط التنشئة الاجتماعية الوالدية السائدة في الأسرة الفلسطينية، في حين أكدت نسبة ٣٣.٢%

أنه يوجد اتساق، وأكدت نسبة ٢٧.٦ أنه أحيانا يوجد اتساق بين الوالدين في نمط التنشئة السائد، وترجع أسباب الاختلاف إلى أن الآباء منشغلين دائما في تأمين المتطلبات الاقتصادية، ومستلزمات الحياة لأسرهم؛ مما جعل المرأة تتحمل مسؤولية أكثر في تنشئة أبنائها، من الرجل المشغول بهوم العائلة المادية، فالمرأة هي المتواجدة أكثر في البيت، وهي التي تتعايش مع الأبناء والأكثر التصاقا بهم من الآباء، وهي المتسامحة والمرنة أكثر، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الكتاني (٢٠٠٤) التي أكدت عدم وجود اتساق في نمط التنشئة بين الأب والأم في الأسرة الأردنية.

خلاصة الدراسة وتوصياتها

أولا: خلاصة الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية في عصر العولمة من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. سيادة نمط التنشئة الاجتماعية الديمقراطي.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات المتعلقة بالنمط الديمقراطي لصالح الأسرة الفلسطينية في المدينة أكثر من المخيم.
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رؤية طلبة الجامعة لنمط التنشئة الاجتماعية السائد، تبعا لمتغيرات، النوع، ومهنة الأب، والمستوى التعليمي للأب.
٤. لا يوجد اتساق في أنماط التنشئة الاجتماعية الوالدية السائدة في الأسرة الفلسطينية.

ثانيا: توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١. الحفاظ على نمط التنشئة الاجتماعية الديمقراطي السائد لدى الأسرة الفلسطينية، وتعزيزه وتنميته، وذلك من خلال التوافق بين كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتوحيد سياسة وخطاب التنشئة الاجتماعية الديمقراطي في المجتمع الفلسطيني، والابتعاد عن التناقض في أنماط التنشئة الاجتماعية.
٢. نشر الوعي التربوي بين الآباء من خلال وسائل الإعلام وتبصيرهم بأنماط التنشئة الاجتماعية الايجابية والسلبية وآثارها التي تنعكس على حياة الأبناء.
٣. تقديم الدعم المادي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية وبخاصة الأسرة والمؤسسات التربوية-التعليمية، لأنهما الأقدر على مواجهة الآثار السلبية للعولمة على التنشئة الاجتماعية.

٤. ضرورة وجود تفاهم وانسجام بين الآباء والأمهات على نمط التنشئة الاجتماعية بما يشمل من أساليب متعددة، لما لذلك من انعكاسات ايجابية على الأبناء، فالتكامل بين الوالدين يعزز من الوحدة الأسرية، ويقلل من فرص التفكك الأسري.
٥. ضرورة إجراء بحوث ودراسات ميدانية حول التنشئة الاجتماعية، بحيث تشمل عينات أكثر عدداً، وشرائح وفئات اجتماعية وعمرية مختلفة، وإجراء دراسات حول دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، لاسيما الجامعات ودورها في تعزيز نمط التنشئة الاجتماعية الديمقراطي في المجتمع الفلسطيني، مما يساعد على تحويل الديمقراطية إلى نمط وأسلوب حياة.

المراجع العربية والأجنبية

- أحمد، سمير نعيم. (١٩٨٨). المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية. دار سعيد رأفت للطبع والنشر. جامعة عين شمس. القاهرة.
- إسماعيل، احمد (١٩٩٠). "دراسة لبعض أساليب التنشئة الوالدية المسنولة عن رفع مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية". رسالة ماجستير. مجلة علم النفس. (جامعة طنطا) ٤. (١٣). ١٧٠-١٧٢.
- بركات، حلیم. (٢٠٠٠). "المجتمع العربي في القرن العشرين". بحث في تغير الأحوال والعلاقات. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.
- بركات، مطاوع محمد. (١٩٩٩). "العدوان والعنف في الأسرة". عالم الفكر. ٤(٢٧). الكويت. أبريل/يونيو. ٢٦٦-٢٦٧.
- بلغيث، سلطان. (٢٠١٠). "واقع التنشئة الاجتماعية في عصر الثقافة الكونية". مركز النور للدراسات.
- ثابت، ناصر. (١٩٩٣). "دراسات في علم الاجتماع التربوي". مكتبة الفلاح. الكويت.
- الجهاز المركزي للإحصاء. (١٩٩٩). "التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت". رام الله. فلسطين.
- الحربي، منيفة بنت سمير سليم. (٢٠٠٤). "التنشئة الأسرية للموهوبات دراسة اجتماعية على عينة من أمهات الموهوبات والعاديات بمدينة الرياض". رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود - عمادة الدراسات العليا - الآداب - قسم الدراسات الاجتماعية.
- الزيات، السيد. (٢٠٠١). "هل تتلاشى الدولة في ظل العولمة". مجلة تحديات ثقافية. ٤٤. مصر.

- محمد، سعاد. (١٩٩٥). "التربية وتنمية الإنسان المصري في ضوء تحديات القرن الواحد والعشرين". مجلة دراسات تربوية. ١(٣). سبتمبر. ٦٥-٩٧.
- شقير، زينب. (١٩٩٠). "أثر التفاعل بين أساليب التنشئة الأسرية على أبعاد الشخصية لدى الفتاة الجامعية". رسالة الخليج العربي. ١١(٣٥). ٩٩-١٣٤.
- الشوك، علي. (١٩٩٧). "مفهوم الأسرة سوسولوجياً ولغوياً عند الساميين والصينيين واللاتين". جريدة الحياة. لندن.
- صالح، قاسم حسين. (٢٠٠٢). "إشكالية العلاقة بين السلطة والفرد في المجتمع العربي". المؤتمر العلمي العربي الأول.
- طلعت، عبد الحميد. (٢٠٠٠). "التعليم وصناعة القهر". ميريت للنشر والمعلومات. القاهرة.
- عبد الرحيم، حافظ. (٢٠٠٦). "الزبونية السياسية في المجتمع العربي - قراءة اجتماعية - سياسية في تجربة البناء الوطني بتونس". سلسلة أطروحات الدكتوراه (٥٩). مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.
- عبدوني، كايد كامل سليم. (١٩٩٥). "أنماط التنشئة الاجتماعية الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مديرية عمان الكبرى الأولى". الجامعة الأردنية.
- العتيبي، نورة بنت شارع بن حثلان. (٢٠٠٤). "دور الأسرة في تنشئة الأبناء على قيم التنمية والتحديث- دراسة اجتماعية لعينة من الأبناء والأمهات في مدينة الرياض". رسالة دكتوراه. جامعة الملك سعود - عمادة الدراسات العليا - قسم الدراسات الاجتماعية.
- عثمان، إبراهيم. وآخرون. (١٩٩٧). "التنشئة الاجتماعية في ميدان الطفولة". منشورات جامعة القدس المفتوحة. عمان.
- عثمان، سيد أحمد. (١٩٩٠). علم النفس الاجتماعي التربوي. الجزء الأول. التطبيع الاجتماعي. ط٤. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
- عثمان، وسام. (١٩٩٩). "العائلة العربية في دراسات في المجتمع العربي المعاصر". تحرير خضر زكريا. الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع. دمشق.
- عقل، عبد اللطيف. (١٩٨٥). "علم النفس الاجتماعي". جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.
- عويدات، عبد الله. (١٩٩٧). "أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن". مجلة دراسات. المجلد ٢٤(١). عمان.

- عيسى، محمد عبد الشفيق. (١٩٩٨). "العمليات الرئيسية في النظام الاقتصادي العالمي الجديد". مجلة القاهرة. (١٨١).
- الغصون، منيرة. (١٩٩٣). "السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية والذكاء بمدينة الرياض". رسالة دكتوراه.
- الفوزان، عبد الله محمد. (٢٠٠٩). "التنشئة الاجتماعية والتحديات المعاصرة".
http://www.adabihail.gov.sa/03_05_38.htm.
- القريني، سعد ناصر سعد. (٢٠٠٤). "علاقة الضبط الأسري باتجاه طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف". رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - كلية الدراسات العليا - قسم العلوم الاجتماعية. تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية.
- القطبي، وليد عبد القادر. (٢٠٠٠). "أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بمحافظة جنوب غزة". رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
- القندوز، أمينة محمد عبد القادر. (٢٠٠٧). "الأساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بجنوح الأحداث". دراسة ميدانية علي الأحداث الجانحين بمؤسسات الإصلاح والتأهيل بمدينة مصراتة وتاجوراء. جامعة السابع من أكتوبر. كلية الآداب. رسالة ماجستير. في علم الاجتماع.
- الكتاني، فاطمة المنتصر. (٢٠٠٠). "الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال". دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان. ورام الله.
- ليلة، علي. (١٩٩٥). الشباب في مجتمع متغير. تأملات في ظواهر الإحياء والعنف الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- متري، طارق. (١٩٩٧). الحوار الديني الثقافي في منطقة البحر المتوسط في فترة العولمة. ترجمة سناء مسعود. مستقبلات. العدد ١٠١. مكتب التربية الدولي. جنيف. مارس. ١٤٢.
- مسلم، أمال سيد عبده. (١٩٨٧). "المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى الأبناء من الجنسين في المرحلة العمرية من (١٤-١٧)". رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- مسن، بول. وكونجر. وكاجان، جيروم. (١٩٨٦). أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة. ط١. ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة. مكتبة الفلاح. الكويت.
- ناصر، إبراهيم. (٢٠٠٤). التنشئة الاجتماعية. دار عمان للنشر والتوزيع. عمان.

- نذر، فاطمة. (١٩٩٩). "التنشئة الاجتماعية الديمقراطية كما يدركها الآباء والأبناء في الأسرة الكويتية". دراسة غير منشورة. جامعة الكويت. الكويت.
- همشري، عمر أحمد. (٢٠٠٣). التنشئة الاجتماعية للطفل. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان
- وطفة، علي. (١٩٩٨). "المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية". بحث في إشكالية القمع التربوي. عالم الفكر. المجلد السابع والعشرون. العدد الثاني. أكتوبر- كانون الأول.
- يس، السيد. (١٩٩٨). "في مفهوم العولمة". مجلة المستقبل العربي. (٢٢٨). مركز دراسات الوحدة العربية ص5 بيروت.
- Aunola, K. Stattin, H. & Nurmi, J. (2000). "Parenting Styles and adolescents achievement strategies". Journal of Adolescence. 23. 205-22.
- Brown, B. B. Mounts, N. Lamborn, S. D. & Steinberg, L. (1993). Parenting practices and peer group affiliation in adolescence Child Development. (63). 467-482.
- Bierer, L. M. & others. (2003). "Abuse and neglecting childhood relationship. To personality disorder diagnoses. Personal disorder. v. 118.
- Rogosch, F. A. & others. (2004). "Child maltreats mint and Emergent personality organization". Perspectives from The five – factor model personal Disorder. V. 132.
- Race. Eleanor, Ann. (2003). "Parental personality and its relationship to socialization of sadness in children (Eric#، Ed 477946)". 52-Hower. 43-Lamborn. S. D. Mounts. N. S. Steinberg. L. and Dornbusch. S. M. (1991). Patterns of Competence and Adjustment among. Adolescents from Authoritative. Authoritarian. Indulgent. and Neglectful Families. Child Development. 62. 1039-1065.
- Chen, x. Dong, Q. & Zhou, H. (1997). "Authoritative and Authoritarian Parenting Practices and Social and School Development". 21. 855-873.